

بسم الله الرحمن الرحيم

دراسة تحت عنوان

آليات تشر ثقافة الحوار واحترام الرأي الاخر لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

مقدمة لمؤتمر جامعة فلسطين والذي تحت عنوان ((ثقافة الحوار ضرورة وطنية))

اعداد

خلود عطية الفليت

محاضر في كلية التجارة الجامعة الاسلامية

جوال ٩٧٩٢١٤٦

[Kholoud2faleat@gmail.com](mailto:Kholoud2faleat@gmail.com)

٢٠١٥م

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى وضع آليات للعمل على ترسيخ ثقافة الحوار و احترام الراي مع الاخرين لدى فئة هامه من فئات المجتمع الفلسطيني وهي فئة طلبة الجامعات ، خاصة أن هذ الفئة يعول عليها كثيراً لقيادة مستقبل الوطن وتعتبر من الفئات المثقفة في المجتمع .مع تقديم آليات ثلاثم طريقة تفكير و فئات هؤلاء الطلبة و لكيفية التي من الممكن فيها تسخير وسائل الاتصال الحديثة لترسيخ هذا المفهوم . والتطرق الى الوسائل المقترحة لإلزام هذه الفئة بأخلاقيات الحوار و احترام الاخر . وقد توصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج منها دعوة المسؤولين في الجامعات الفلسطينية بالتركيز على استثمار عقول الطلبة ونشر ثقافة الحوار بينهم ، واحترام الاخر، و الابتعاد عن العصبية والتحيز. و يقع على عاتق الاستاذ الجامعي بالدرجة الاولى الدور الكبير في نشر ثقافة الحوار بين طلبته خاصة انه في محل قدوة صالحة لهم . و الحاجة لإعداد دراسات وابحاث علمية تسلط الضوء على ثقافة الحوار الفلسطيني الفلسطيني، و من أسباب فشل الحوار احياناً بين الطلبة التعصب والحزبية و التحيز لوجهة نظر واحدة واغلاق العقل عن التفكير، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات منها، حث ادارات الجامعات الفلسطينية بضرورة العمل على نشر ثقافة الحوار واحترام الاخر بين طلبتها حيث انه ضرورة حتمية لاستقرار المجتمع وتقبل اختلاف رأي الاخر وتوجهاته. الاهتمام بصناعة حوار متجدد مع الشباب يتميز بالتشجيع على الاستفادة من الثورة العلمية والتكنولوجية ، مع التعريف بالماضي العريق والابتعاد عن الشعارات. و تقترح هذه الدراسة تسخير وسائل التواصل الاجتماعي و الاعلام الحديث لنشر ثقافة الحوار ووضع خطط لذلك . و على ادارة الجامعات الفلسطينية بإتاحة الفرصة لطلبة الجامعات بالقيام بأنشطتهم والتعبير عن رأيهم دون المساس بسياسة الجامعات.

## محتويات الدراسة

رقم الصفحة	العنوان
٤	مقدمة الدراسة
٥	سؤال الدراسة
٥	اهداف الدراسة
٦	اهمية الدراسة
٦	منهجية الدراسة
٦	الحوار ما هيته
٧	الحوار و مصطلحات مشابهه
٨	اهداف الحوار
٨	صفات المحاور الناجح
٨	انواع الحوار
٩	ابعاد اعلم آداب الحوار
٩	قواعد عملية للحوار
٩	اسباب نجاح الحوار
١٠	اسباب فشل الحوار
١٠	الاثار السلبية لغياب ثقافة الحوار على الجامعات الفلسطينية
١١	آليات نشر ثقافة و احترام رأي الاخر لدى طلبة الجامعات الفلسطينية
١٥	النتائج والتوصيات
١٧	المراجع

## مقدمة الدراسة:-

الانسان أي انسان فرداً او جماعة لا يمكن أن يعيش خارج بيئته أياً كان الزمان او المكان ، و لذلك فهو مرتبط بالوسط / العالم وتغيراته المتسارعة على كل صعيد، و مستوى . و الحياة بمتطلباتها تقتض على الانسان و الشعوب عملية التواصل فيما بينهم ، وهذا التواصل لا يتم الا بالحوار . (جمعة ، ٢٠٠٨، ص١).

و من البديهي أن يكون للشباب لغة خاصة تتسق مع حماسة و تنطق بأماله، و تعكس رؤاه و أفكاره و تطلعاته، و تحكي احلامه المستقبلية الواعدة.( التطاوي،٢٠٠٦،ص١٤٨). و ما يقال على هؤلاء الشباب يقال على الشباب الفلسطيني و الذي نسبه كبيرة منه تلتحق في صفوف الدراسة في الجامعات الفلسطينية و المعاهد والكليات. و لكن الشباب الفلسطيني يعيش في مجتمع يعاني من الانقسام منذ العام ٢٠٠٧م وحتى إعداد هذه الدراسة ما زال الانقسام يخيم على المجتمع ودفع ثمن هذا الانقسام جميع فئات المجتمع الفلسطيني والتي منها و عمادها الشباب.

ومع توفر مناخ مليء بالتعددية الحزبية والتي هي ركن اساسي من اركان المجتمع الفلسطيني، انقسم الشباب بأفكارهم و توجهاتهم و آرائهم كلا حسب انتمائه وحزبه او الحركة التي ينتمي اليها. لذلك يلاحظ فقدان الكثير من هؤلاء الشباب لفن الحوار و احترام الراي المخالف له، وغلبة العصبية واثبات صحة الراي، مما يترتب عليه وجود كثير من المشكلات والمشاحنات ومن الممكن ايضاً وجود مظاهر عنف غير حضارية بين هؤلاء الشباب و منهم واهمهم طلبة الجامعات الفلسطينية مما يؤثر سلباً على سير العملية التعليمية في الجامعات، ومما يفاقم هذه المشكلة توفر بيئة لا تجيد فن الحوار و لا تشجع عليه .

مما سبق يتضح ان للحوار أهمية كبيرة، والهدف منه إقامة الحجة ودفع الشبهة والفساد من القول والرأي؛ فهو تعاون بين المتحاورين على معرفة الحقيقة والتوصل إليها؛ ليكشف كل طرف ما خفي على صاحبا منها، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق والحوار حاجة إنسانية تتمثل أهميته باستخدام أساليب الحوار البناء لإشباع حاجة الإنسان للاندماج في جماعة، والتواصل مع الآخرين، فالحوار يحقق التوازن بين حاجة الإنسان للاستقلالية وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين.(www.alislam.com).

ثقافة الحوار، في الحقيقة يجب أن تكون متاحة للجميع بأشكال وصيغ متعددة ومتنوعة، مما يعني خطأ فكرة احتكار الحقيقة التي إن دلت على شيء فإنما تدل على ضيق الأفق والعجز عن التحاور مع الذات والآخر، وتعبيراً عن ضعف حجة المحاور أو الخلل في سلوكه الشخصي . وإذا كان الأمر كذلك فإنه من الطبيعي القول بضرورة تحمل المؤسسة الجامعية لمسؤولية تأسيس وترسيخ ونشر ثقافة الحوار بين طلبتها، عبر تحويل فكرة احترام الرأي الآخر والتحاور معه سلمياً إلى برنامج عمل سلوكي ومعرفي، وبأسلوب يدفع الشباب إلى التحاور و

تقبل زميله دو الرأي و الانتماء المختلف و التخرج من الجامعات بعقليات متفتحة و تقبل الراي الاخر.(جيدوري، ٢٠١٤م، ص٣).

بناءً على ما سبق جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على آليات تساعد على نشر ثقافة الحوار لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ومن تم للمجتمع الفلسطيني.

## سؤال الدراسة :-

للحوار دور هام في توضيح و فهم وجهة نظر الاخرين سواء كانوا افراد ام مؤسسات ام تنظيمات، فهو يعمل على فض سوء الفهم بين الناس و هو مظهر من مظاهر التقدم والرقى. و تعتبر فئة طلبة الجامعات الفلسطينية من الفئات الهامة في المجتمع الفلسطيني ، و إن لم تحترم هذه الفئة بعضها البعض و تقبل الاخر فإن هذا ينذر بمزيد من المشكلات و النزاعات بين ابناء هذا المجتمع. لا يخفى على أحد أن المجتمع الفلسطيني يعاني من حالة من الانقسام و الذي أثر بشكل سلبي على كل مناحي الحياة و احد أهم أسباب الانقسام هو غياب ثقافة الحوار الحقيقي و عدم احترام الاخر.

## لذلك جاءت هذه الدراسة لتطرح الاسئلة الاتية :-

- ١- ما هي أهمية نشر ثقافة الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية و احترام الاخر و انعكاس ذلك على استقرار الجامعات و المجتمع ؟
- ٢- ما هي آليات نشر ثقافة الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية ، و آليات تطبيقها ؟
- ٣- ما هو دور الاستاذ الجامعي، والبرامج التعليمية، الانشطة اللامنهجية في نشر ثقافة الحوار لدى طلبة الجامعات؟؟
- ٤- كيف يمكن تسخير وسائل التواصل الاجتماعي ، ووسائل الاعلام لترسيخ هذه الثقافة؟؟

## أهداف الدراسة :-

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق ما يلي:-

- ١- التعرف إلى مفهوم الحوار و أهميته و اهدافه وصفاته.
- ٢- التطرق لبعض المفاهيم كالجدل و المفاوضات و الاتصال و معرفة الفرق بينها وبين الحوار.
- ٣- وضع آليات واقعية لنشر ثقافة الحوار و احترام الاخر لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .
- ٤- تسليط الضوء على دور الاستاذ الجامعي في نشر هذه الثقافة .

٥- معرفة دور الجامعات في نشر ثقافة الحوار بين طلبتها بمختلف توجهاتهم و آرائهم.

### أهمية الدراسة:-

تتبع أهمية هذه الدراسة في انها تسلط الضوء على قضية هامة و شائكة في المجتمع الفلسطيني، وهي نشر ثقافة الحوار و احترام الآخر ، خاصة ان المجتمع الفلسطيني تغيب عنه هذه الثقافة و هذه المهارة، و تغلب عليه صفة التعصب لأفكاره و انتمائه. ستفترح هذه الدراسة مجموعة آليات واقعية و حضارية تلائم عصر المعلومات الذي تعيش فيه و عصر العولمة. هذه الآليات ستعمل على نشر ثقافة الحوار و آلياته بين طلاب الجامعات و استخدام اساليب حضارية لطرح الافكار و النقاشات. بالإضافة الى تقديم الدراسة لمجموعة من النتائج والتوصيات لصناع القرار و المسؤولين في الجامعات الفلسطينية للاهتمام بقضية نشر ثقافة الحوار بين طلبتهم.

### منهجية الدراسة:-

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي كأحد المناهج العلمية المتبعة في البحث العلمي، حيث انه يلائم الظاهرة محل الدراسة.

### ما هية الحوار؟

الحوار في اللغة :- المراجعة في الكلام و اصلها الرجوع و الدوران . قال تعالى ( فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا اكثر منك مالاً وولداً). (سورة الكهف اية ٣٤).

الحوار اصطلاحاً:- الحديث بين شخصين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما ، فلا يستأثر أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء و البعد عن الخصومة و التعصب. (فرحات ، ٢٠٠٦، ص٢). و هناك من رأى ان الحوار هو محاولة فهم وجهة نظرة الآخر بطريقة ودية من غير نزاع مسبق، و إلا كان مفاوض، لأنها نزاع قائم. (قطناني، ٢٠١٠، ص٦٨).

وهو مراجعة الكلام في شأن ما، او رأي ما ، لتعزيه او تصويبه ، او تطويره ، و الوصول فيه الى التماثل او التجانس ، او التفاهم ، او التكامل. (جمعة، ٢٠٠٨، ص١١). و هناك من عرف الحوار على انه اسلوب يعمل على نقل المعلومات ليس بطريق الخبر. و إنما من خلال السؤال و الجواب.(جبران، ٢٠٠٧، ص٩).

يعرف الحوار على انه كلمة تستوعب كل انواع و اساليب التخاطب، سواء كانت منبثقة من خلاف المتحاورين او عن غير خلاف، لأنها تعني المراجعة في المسألة موضوع التخاطب، و كل هذا فالحوار يدل على التقارب و الصداقة.(عاشور، ٢٠٠٨، ص٨٤).

الحوار ما هو إلا حالة علمية لها بعد إنساني واجتماعي و قيمي و سلوكي يضمن صدق النتائج إذا ما احسنت أدواته و آلياته، كما يضمن صحة المنهج و سلامة الموقف إذا صحت معه الصيغ و المقاصد و النوايا ، قبل أي اعتبار آخر. (التطاوي، ٢٠٠٦م، ص١٦٣).

استناداً إلى ما سبق فإن الحوار هو حديث بين شخصين أو أكثر يتم فيه مناقشة قضية أو فكرة أو موضوع ما يعتمد على الطريقة الودية و الافناع لإيصال الفكرة فقط و البعد عن التعصب.

إدارة الحوار:-

الاسلوب الاداري الذي يتبع في ادارة الحوار، بين طرفين او اكثر وذلك عن طريق:-

- ١- تحديد الهدف.
- ٢- تحديد الاطراف التي سيتم التماور معها.
- ٣- متابعة نتائج جلسات الحوار.
- ٤- تهيئة مناخ الحوار. ( جعلوك، ١٩٩٩، ص٢٠).

**مصطلحات مشابهة:-**

١-الجدل :- محاولة ابطال دليل الاخرين ووجهة نظرة مع شيء من النزاع. قال تعالى: ( قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها و تشتكي الى الله و الله يسمع تماوركما ).( سورة المجادلة، اية ١). (قطناني، ٢٠١٠، ص٦٨).

الفرق بين الحوار والجدل:-

جدول ( ١ )

يوضح الفرق بين الجدل و الحوار

الجدل	الحوار
اللد و الخصومة وما يتصل بذلك.	يغلب عليه الود و المحبة بعيدا عن الخصومة.
اجواء مشاحنة و بغضاء.	اجواء ايجابية .
الاعتماد على الصراخ.	الاعتماد على نبرة صوت هادئة.
الشك في نفسه.	ثقة بالنفس.

جرد بواسطة الباحثة

- ٢-المفاوضات :- معناها تفاوض الناس في الحديث واخذو به، ومن الممكن ان يستخدم لحل النزاعات او التشاور او الحديث. و هو المناقشة او المساومة للوصول لاتفاق.(www.islamselect.com).
- ٣-الاتصال:- عملية تبادل المعلومات و نقل المعنى ، او هي تبادل الآراء و المعلومات من اجل احداث تفاهم و ثقة متبادلة و إحداث علاقات إنسانية طيبة. (الفرا واخرون، ٢٠١١، ص١٧٧).
- ٤-المناظرات :- التحدي و هو محاولة كل طرف ان يصيب الاخر في مقتله ، و هي اقرب للجدل منه للحوار.( فرحات ، ٢٠٠٦، ص٤).

### أهداف الحوار :-

- ١- الوصول الى التماثل ، او التجانس ، او التفاهم او التكامل.
- ٢- يساعد الحوار على الارتقاء بالتفكير و في الاداء ، ويعلم ضبط النفس و اللسان و التفكير المتزن.
- ٣- يعمل الحوار على التخفيف من مشاعر الكبت و تحرير النفس من الصراعات ، و المخاوف والقلق.
- ٤- يساعد الحوار على تحديد الخطأ من الصواب .
- ٥- الحوار هو وسيلة لا قناع الاخرين و تغيير سلوكهم الى الافضل. ( فرحات ، ٢٠٠٦، ص١١).
- ٦- يعمل الحوار على تحويل الرؤى الشخصية و تجميعها في رؤية مشتركة واحدة بل وتدعو الى اتفاق الآراء و الجهود على الاساليب التي يمكن ان تحقق تلك الرؤية.(هلال، ١٩٩٩، ص١٢).

### صفات المحاور الناجح:-

يمتاز المحاور الناجح بعدة صفات منها الاخلاص ، العلم ، حسن الاستماع، احترام الاخرين، عند الغضب، مراقبة الذات ، حسن الفهم ، الثقة بالنفس، التواضع و حسن الخلق ، الصدق. (قطناني، ٢٠١٠، ص٧٣)

### أنواع الحوار :-

- ١- الحوار الذاتي :- وهو ان يحاور الانسان نفسه بنفسه و يطلق عليه المونولوج. ويقصد به ان يراجع الانسان ذاته و يتحدث لنفسه بحوار ذاتي موضوعي عاقل ، محايد قال سيدنا عمر ابن الخطاب (حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا و زنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم ).تعتبر نقطة الانطلاق الاولى لأية استجابة فعالة تبدأ من خلال فهم الذات وفهم الاخر ، فالبدائية ان نتعرف على واقعنا كما هو بالفعل دون رهبة او خجل و دون تهوين ، او تهويل، ثم التعرف على الاخر.( عزوزي، ٢٠٠٧، ص٣). أي ان نقطة الانطلاق الاولى هي فهم الذات.
- ٢- الحوار الموضوعي :- وهو الحوار الخارجي ، وهو حوار الانسان مع الاخرين فقد يكون موافقاً او مغايراً في الادارة و الثقافة و المواقف ومن الممكن ان يصل الى درجة العداة والصراع.(جمعة ، ٢٠٠٨، ص١١).



## أبعاد تعلم آداب الحوار :-

١- امداد الناس بالمعارف و الاتجاهات التي تساعد على التفكير بعمق و بصيرة في الموضوعات التي تشغلهم وبصفة خاصة المعقد و الاكثر صعوبة منها .

٢- الحاجة الى الابتكار الدائم لأساليب جديدة ، يعطي الحوار فرصة للأفكار ان تخرج دون قيود عليها من مخازنها في العقول البشرية .

٣- العمل على سيادة الفكر الجماعي و القضاء على الاعتقادات الخاطئة تمكن الفرد من التعاون و الاتصال بالأخرين . (هلال ، ١٩٩٩، ص١٢)

## قواعد عملية في كيفية الحوار:-

١- الإصغاء وحسن الاستماع: إن الإنصات عظيم الفائدة؛ فهو يفتح لك نافذة لترى ما يدور في عقل الطرف الآخر، كما يجعل الطرف الآخر على استعداد للإنصات إليك؛ فالمتحدث البارح مستمع بارح، وحسن الإنصات من حسن الخلق.

٢- التواضع وعدم الانتصار للنفس: من تواضع لله رفعه ... ومن تكبر وضعه، فالتعسف والانتصار للنفس من الكبر، وهو رد الحق واحتقار الناس.

٣- الابتعاد عن التعصب: الحق هو ضالة المؤمن ينشده حتى ولو كان على نفسه، فذلك العقل بعينه والتحرر من تبعية الهوى . أما التعصب فهو عدم قبول الحق عند ظهور الدليل، وهو زراية بالعقل الذي فضل الله به الإنسان على الحيوان. والمتعصب هو ذلك الإنسان الذي غطى هواه على عقله، فتراه يكثر من مقاطعة محاوره، وقلما اعترف بخطأ، بل يكثر الردود ويسعى لحماية نفسه وما يخصه دون تفكير ونظر؛ فهو مغلق على وجهة نظره وحدها، ولا يفتح عقله لوجهة سواها، يزعم أنه الأذكى عقلاً، والأوسع علماً، والأقوى دليلاً، وإن لم يكن لديه عقل يبدع ولا علم يشبع، ولا دليل يقنع. ([www.eleslam.com](http://www.eleslam.com)).

٤- التزام القول الحسن وتجنب منهج التحدي و الإفحام : يقول الله تعالى في محكم كتابه ( وجادلهم بالتتي هي احسن) (سورة النحل، اية١٢٥) ، فحق العاقل اللبيب طالب الحق أن ينأ بنفسه عن أسلوب الطعن والتجريح.

٥- الاعتماد على العقل والمنطق: من الأساليب المهمة للحوار أسلوب العقل والمنطق كما بينتها لنا السنة النبوية، وسار عليها السلف الصالح رضوان الله عليهم.

## أسباب نجاح الحوار: -

١- من الضروري ان يقوم كل الافراد المشاركين في الحوار بفصل الفرضيات الخاصة لهم عن فكرهم ووضعتها امامهم.

٢- النظر للمشاركين في الحوار على انهم زملاء وليسوا متضادين او اعداء.

٣- ضرورة توفر إدارة للحوار حتى يحقق اهدافه.

أسباب فشل الحوار :-

- ١- التعصب و الحزبية :- يعرف التعصب على انه ضعف النفس وجهل العقل، وهذا يؤدي الى الخطأ المطلق، التعصب يجعل الانسان يعتقد انه هو ومعتقداته يسيران في طريق سليم و باقي المعتقدات خطأ.
- ٢- النظرة الاحادية:- تسيطر على الفرد فكرة واحدة، يرفض بناء عليها باقي الافكار و لا يرى البدائل المطروحة من الاخرين.
- ٣- كراهية الاخر :-كراهية المحاور للأخر يؤدي الى فشل الحوار و عدم الاستماع للطرف الاخر. ونفس الامر لو سمع نفس الموضوع من طرف اخر لتقبله.
- ٤- معوقات اخرى:- ما يسبب فشل الاتصال بسبب فشل الحوار كاختلاف اللغة، و النطق غير السليم، الصوت غير الواضح، الصمت لفترات طويلة دون الحديث ، عدم مراعاة ادب الحديث ، عدم الاستعداد النفسي للحوار. (هلال، ١٩٩٩، ص٢٠)

### الاثار السلبية لغياب ثقافة الحوار على الجامعات الفلسطينية:-

- ١- عدم استقرار عمل الجامعات وتعليق الدراسة فيها باستمرار .
- ٢- غياب روح التعاون و المحبة والزمالة و التسامح بين طلبة الجامعة الواحدة او مع طلبة الجامعات الاخرى.
- ٣- قلة احترام الطلبة لبعضهم البعض .
- ٤- الاضرار بالبنية التحتية للجامعات و تكبدها لخسائر فادحة.
- ٥- الاساءة لسمعة الجامعة بين الجامعات الفلسطينية والجامعات العربية والاسلامية.
- ٦- عدم تحقيق الجامعات للهدف من وجودها وهو تقديم خدمات تعليمية بجودة عالية وفي جو هادئ و ملائم.
- ٧- إثارة الفوضى داخل قاعات الجامعات وحرمها.
- ٨- تخريج طلاب لا يجيدون فن الحوار واحترام الراي الاخر مما يعطي انطباع سلبي عن كونهم قد انضموا لطبقة مثقفي المجتمع ولا يجيدون فن الحوار مما يؤثر سلباً على مستقبلهم المهني والاجتماعي.

## آليات نشر الحوار لدى طلبة الجامعات الفلسطينية :-

حتى يتم نشر ثقافة الحوار بين طلبة الجامعات واحترام الراي الاخر من الضروري ان تقوم كل جهة في الجامعة بمسئولياتها تجاه الطلبة امام هذه القضية وهي كالآتي :-

١- **تعيين الاستاذ الجامعي القدوة:-** يعتبر الاستاذ الجامعي ركن اساسي في نشر ثقافة الحوار بين الطلبة حيث انه يجب ان يمتلك الآتي :-

١- من معايير الاستاذ الجامعي الناجح و صفاته الكفاءة و القدوة الصالحة للطلبة والامانة واحترام آراء طلبته وتوجهاتهم خاصة اذا اختلفت عن آرائه وافكاره ، و امتلاك الاستاذ الجامعي للصفات الحميدة و تشجيع الطلاب على ابداء آرائهم دون خوف او حرج ، وعدم الوصول بهم الى الجدل .  
ينظر الطالب الجامعي لأستاذه كقدوة صالحة من الممكن ان يقوم بتقليدها لذلك يجب ان يكون سلوك الاستاذ الجامعي سليماً للاقتداء به.

٢- ان يبتعد الاستاذ الجامعي عن المواضيع الشائكة التي تسبب مشاكل للطلبة او تثير عصبيتهم كالحديث عن اصول الطلبة او انتماءاتهم السياسية او التجريح بأي تنظيم ، حيث ان ذلك يخلق حالة من الغليان لدى الطلبة.

٣- تجنب فاحش القول وجارح الكلام داخل الجامعة او خارجها ، والالتزام بعفة اللسان ، وطهارة القلب حيث ان النبي صل الله عليه وسلم لم يكن سباباً ولا طعاناً ولا لعاناً، وقديماً كانت مجالس الحوار مجالس علم و عبادة يراعى فيها حقوق المجالس و وقارها وهيبتها.

٤- ان يتمتع الاستاذ الجامعي بحسن الخلق وان يقتدي برسول الله صل الله عليه وسلم في خلقه ورفقه، وايمانه وجهاده ، وحلمه وكرمه ، وعبادته و تقواه ، حيث كان خلق الرسول القران الكريم ، و محاوره الناس بالحسنى ، فالأصل في الاستاذ الجامعي ان يتحلى بأخلاق النبي صل الله عليه وسلم.

٥- البعد عن محاولة الاستاذ الجامعي اجبار الطلبة على الاقتناع برأيه و بأفكاره السياسية والاجتماعية او محاولة التأثير عليهم.

٦- إدارة المحاضرات داخل القاعة بشكل مهني و موضوعي وعدم التحيز لفكرة معينة.

٧- الموضوعية في التعامل مع الطلبة بعيداً عن آرائهم وانتمائهم داخل اسوار الجامعة، وعدم محاربتهم بسبب ذلك ، و التقليل من شأنهم .

٨- الاحترام المتبادل بين الاستاذ الجامعي والطلبة ، والتعلم بذوق رفيع ، و حسن الادب و المحافظة على الهدوء وعدم الانفعال، وعدم اظهار ردود فعل مبالغ فيها تجاه أي رأي يخالف رأي الاستاذ.

٩- الاستاذ الناجح هو الذي يصل لعقل ووجدان طلبته في وقت واحد، حيث يعتمد في الحوار معهم على منظومة القيم والاخلاق ، ويستعين بالوسائط المعاصرة لتيسير ذلك، ويشجع طلبته على الحوار والنقاش والابتكار، دون الهيمنة او الرقابة عليهم .

## ٢- تطوير المناهج في الجامعات:-

اذا كان الاستاذ الجامعي قدوة صالحة وجيدة ويقوم بإعداد دراسات وابحاث باستمرار ، يبقى المنهج او المراجع التي يعتمد عليها الاستاذ الجامعي هي المؤشر الاول على معطيات العصر ، والتي تستطيع ان تفي بالتزامات هذا العصر بشكل صحيح و سريع. المقصود هنا بتطوير المناهج ليس تبسيطها او اختصارها بل تحقيق الاهداف من وجودها وذلك بتفعيل فكر الطالب و تعزيز روح الابتكار لدية والحوار والمناقشة، والتشجيع على جدية الاطلاع ، والاندفاع الجريء الى التحليل والنقد البناء وابداء الراي وحرية التعبير .

## ٣- أساليب التدريس المتبعة في الجامعات:-

الابتعاد عن اساليب التلقين والحفظ دون فهم فلم تعد هذه الاساليب تواكب العصر الحديث ، وتعمل على تخريج طالب حافظ سينسى ما حفظه بسرعة بمجرد الابتعاد عن الجامعة، فلا بد من طرح اساليب تشجع الطالب على المناقشة والاستفسار بالإضافة الى التحليل والاستنتاج وربط المواضيع والافكار بعضها ببعض، وتسخير التكنولوجيا التعليمية والحديثة لذلك.

## ٤- الموظف الإداري في الجامعة القدوة:-

يختلط الطلاب كثيراً بالموظفين الإداريين في الجامعات سواء في القبول والتسجيل او شئون الطلبة او غيرها من الاقسام الموجودة في الجامعة فيجب على هؤلاء الموظفين الانصات جيداً لمشاكل الطلبة الادارية ومساعدتهم على حلها، والتعامل معهم بمنتهى الود والاحترام . وتشجيعهم على الحديث عما يدور في خلدكم بكل ثقة.

## ٥- الانشطة اللامنهجية:-

يجب على الجامعات اقامة أنشطة لامنهجية تشجع الطلاب الجامعيين على ابداء آرائهم في المواضيع التي تهمهم كشباب ، ولكن قبل ذلك يجب اعطاء دورات تدريبية في فن الحوار وتقبل الاخر واحترامه، ومتابعة مدى استفادة الطلبة من هذه الدورات، وقياس تأثير الدورات على سلوكهم. ايضاً يمكن للجامعات ان تعقد ندوات وورش عمل ومناظرات لطلابها لنشر ثقافة الحوار بينهم، يتم ادارتها بشكل حضاري وواعي، مع امكانية تصميم ونشر بروشورات توزع على الطلبة يتم الحديث فيها عن ثقافة الحوار والاخوة والتسامح و اخلاق الانسان المنقّف .

## ٦- الدراسات العلمية :-

يجب على مراكز البحث العلمي في الجامعات تشجيع الباحثين وطلبة الدراسات العليا على اجراء دراساتهم على ثقافة الحوار وهنا يقصد بالحوار التحوار والنقاش مع من يختلف معنا في الانتماء والتوجه، وليس من يختلف معنا في الدين او اللغة او العرق، حيث ان المجالين مختلفين تماماً، بالإضافة الى عقد مؤتمرات وايام دراسية تطرح قضية لنقاش ثقافة الحوار و مشكلاته وكيفية جعله سمة من سمات المجتمع الفلسطيني المتحضر.

## ٧- بيئة الجامعات الفلسطينية:-

من الضروري ان تلائم بيئة التعليم الجامعي في الجامعات الفلسطينية عقول الشباب العصرية حيث يكون جو الجامعة جو ديمقراطي يسمح للطلاب فيه بالتعبير عن رأيه بحرية وان يناقش دون خوف من أي شيء، دون الاضرار بسياسات الجامعات وقوانينها، و ان يتم تسخير التكنولوجيا الحديثة لذلك فعلى سبيل المثال قامت احدى الجامعات بوضع على موقعها الالكتروني صندوق فضضة ليتحدث الطالب بما يريد وبطرح وجهة نظرة دون خوف او تردد . بالإضافة الى اتاحة الفرصة امام الطلبة للقيام بأنشطتهم اللامنهجية التي يرغبون من خلالها طرح فكرة او ايصال راي ما دون المساس بسياسة الجامعة او الاساءة لأشخاص او مؤسسات .

## ٨- المكتبات الجامعية:-

ضرورة تزويد المكتبات الجامعية بمؤلفات حديثة عن الحوار وثقافته و آدابه و آليات نشره ، حيث عند اعداد هذه الدراسة واجهت الباحثة مشكلة في قلة الكتب التي تتحدث عن ثقافة الحوار الفلسطيني الفلسطيني و غالبية الكتب تتحدث عن ثقافة الحوار مع غير العرب او غير المسلمين، مع ضرورة طرح مواضيع و دراسات نتحدث فيها بصراحة عن حوارنا مع بعضنا البعض بعد انتشار التعصب للرأي و للحركة و الاصابة بعقم التفكير وجموده.

## ٩- وسائل التواصل الاجتماعي :-

توفرت لطلاب الجامعات اليوم وسائل اتصالات لم تتوفر لنظرائهم قبل عشر سنوات، ومن هذه الوسائل وسائل التواصل الاجتماعي مثل Facebook او Twitter وغيرها من الوسائل التي تظهر كل يوم وما تلبث ان تنتشر بسرعة بين فئة الشباب وخاصة طلبة الجامعات منهم ، ومن يتابع اهتمام طلبة الجامعات بهذه الوسائل يجد ان لكل جامعة من جامعات الوطن عدد لا يستهان به من صفحات ومجموعات لطلبتها على هذه المواقع، تستطيع الجامعات استغلال هذه الصفحات في نشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي المخالف، وذلك بكتابة منشورات تشجع على الحوار وثقافته او بعمل صفحات تكون تابعة للجامعات او الكليات وتكون تحت ادارة هذه الجامعة، وتعيين مسئول يقوم بطرح مواضيع للنقاش تهم الشباب وتجذبهم، مع منع التجريح او الاساءة لأي شخص او مؤسسة ، ومتابعة اراء الطلبة تجاه قضية ما.

## ١٠ - شبكة الأنترنيت:-

من الممكن اعطاء دورات تدريبية على مواقع الجامعات مجانية للطلبة تدور حول الحوار وفنه وادارته، ايضا يمكن للجامعات اختيار اساتذة في الادارة و التربية لإنشاء قنوات لهم على اليوتيوب ومخاطبة الشباب من خلاله، يتم عرض ثقافة الحوار بطريقة محببة للطلبة وبشكل جذاب.

## ١١- وسائل الاعلام :-

سواء كانت فضائيات او اذاعات او صحف الكترونية ان تقوم بطرح المواضيع بشكل موضوعي ومستقل، حيث ان الطلبة يشاهدون ويستمعون لهذه البرامج ولهذه المواضيع، وان يتم اعداد البرامج الحوارية بطريقة حضارية بعيدة عن الصراخ او العنف غير اللائق الذي تعرضه بعض الفضائيات على شاشاتها مما يؤدي الى نشر ثقافة العنف وليس الحوار الحضاري بين متابعي هذه البرامج، ايضا الالتزام بسياسة الحوار الجيد.

## النتائج و التوصيات:-

### أولاً:- النتائج

توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:-

- ١- تدعو هذه الدراسة المسؤولين في الجامعات الفلسطينية بالتركيز على أعمال عقول طلبتها ونشر ثقافة الحوار بينهم ، واحترام الآخر، و بالابتعاد عن العصبية والتحيز.
- ٢- يقع على الاستاذ الجامعي بالدرجة الاولى الدور الكبير في نشر ثقافة الحوار بين طلبته خاصة انه في محل قدوة صالحة لهم .
- ٣- الحاجة لإعداد دراسات وابحاث علمية تسلط الضوء على ثقافة الحوار الفلسطيني الفلسطيني.
- ٤- من اسباب فشل الحوار بين الطلبة التعصب والحزبية و التحيز لوجهة نظر واحدة واغلاق العقل عن التفكير.
- ٥- الحوار الناجح يترك مجالاً للتفكير والبحث ونقصي الحقائق قبل إبداء الرأي عن موضوع الحوار.
- ٦- تستطيع الجامعات تسخير و سائل التواصل الاجتماعي لنشر ثقافة الحوار بين طلبتها.
- ٧- من الممكن ان يؤدي غياب ثقافة الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية الى الاضرار بالجامعات وسمعتها وبنيتها التحتية.
- ٨- الحاجة لوسائل اعلام موضوعية و مستقلة تطرح المواضيع التي تهم الشباب بشفافية.
- ٩- الاهتمام بتوفير القدوة الحسنة في سلوك الاستاذ الجامعي و الموظف الاداري وتقبل الافكار المخالفة لأفكارهم.
- ١٠- اقترحت هذه الدراسة آليات واقعية و موضوعية تساهم في نشر ثقافة الحوار لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .
- ١١- إمكانية تسخير وسائل التواصل الاجتماعي و الأنترنت للمساهمة في نشر ثقافة الحوار الفلسطيني الفلسطيني.

## ثانياً: - التوصيات:-

توصلت هذه الدراسة الى التوصيات الاتية:-

- ١- حث ادارات الجامعات الفلسطينية بضرورة العمل على نشر ثقافة الحوار واحترام الاخر بين طلبتها حيث انه ضرورة حتمية لاستقرار المجتمع وتقبل اختلاف راي الاخر وتوجهاته.
- ٢- الاهتمام بصناعة حوار متجدد مع الشباب يتميز بالتشجيع على اللحاق بالثورة العلمية و التكنولوجيا ، مع التعريف بالماضي العريق والابتعاد عن الشعارات.
- ٣- تسخير وسائل التواصل الاجتماعي و الاعلام الحديث لنشر ثقافة الحوار ووضع خطط لذلك .
- ٤- حث ادارات الجامعات الفلسطينية بإتاحة الفرصة لطلبة الجامعات بالقيام بأنشطتهم والتعبير عن رأيهم دون المساس بسياسة الجامعات.
- ٥- تعزيز صيغ الحوار وآلياته ، وتوجيهها الى ما هو نافع بعيداً عن عقم التفكير والعصبية للرأي بين صفوف طلبة الجامعات.
- ٦- ضرورة توفير بيئة جامعية ديمقراطية يوفر فيها حرية التعبير و الرأي ، تعتمد على منظومة القيم في تكوينها.
- ٧- تعيين الاستاذ الجامعي القدوة و المشجع للطلبة على الحوار بشكل حضاري و راقى .
- ٨- إتاحة الفرصة لتطوير المناهج ووسائل تدريسها بما يشجع على الحوار والمناقشة بمحتوياتها.
- ٩- تزويد المكتبات الجامعية بمؤلفات حديثه عن الحوار و ثقافته والتشجيع الباحثين على اعداد دراسات وابحاث علمية تناقش الحوار الفلسطيني وثقافته وآليات نشره في المجتمع.
- ١٠- وضع خطط واستراتيجيات لنشر ثقافة الحوار والرقي والانجاز والتفوق والابداع، ضمن خطط واستراتيجيات الجامعات.
- ١١- إعطاء دورات تدريبية بساعات طويلة لتعليم الحوار وثقافته و ادابه.
- ١٢- الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لنشر ثقافة الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية.
- ١٣- تعامل وسائل الاعلام المختلفة مع قضايا الشباب بموضوعية و مصداقية.
- ١٤- تغيير أساليب التدريس الجامعي بشكل يلائم العصر الحديث ويعتمد بشكل كبير على التعليم بالمشاركة وليس التعليم بالتلقين.



## المراجع:-

- القران الكريم
- التطاوي ، عبد الله ( الحوار الثقافي -مشروع التواصل والانتماء) ، مصر، الدار المصرية اللبنانية ، ط ١ ، ٢٠٠٦م.
- الفراء، ماجد واخرون ( الادارة المفاهيم و الممارسات ) ، فلسطين ، مكتبة الطالب الجامعي، ط٥، ٢٠١١م.
- المزين ، محمد ( دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم) ، فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر ، ٢٠٠٩م.
- جبران ، علي ( ثقافة الحوار من المنظور الاسلامي و اهميته في حل المشكلات الطلابية في الجامعات ) ، الاردن، جامعة اليرموك، كلية الشريعة و الدراسات الاسلامية، ٢٠٠٧م.
- جعلوك، محمد ( الحوار لغة الضعفاء ام الاقوياء) ، لبنان، دار الراتب الجامعية، ط١، ١٩٩٩م.
- جمعة ، حسنين ( ثقافة الحوار مع الاخر ) ، سوريا، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤ ، العدد الثالث ، ٢٠٠٨م.
- جيدوري، طارق ( ثقافة الحوار في الفضاء الجامعي -امال وتطلعات )، سوريا، كلية التربية ، جامعة دمشق.
- عاشور ، سعد ، ( ضوابط الحوار مع الاخر )، فلسطين ، مجلة الجامعة الاسلامية بغزة، المجلد ١٦ ، العدد ١ ، يناير ٢٠٠٨م.
- عزوزي، حسن ، ( الاسلام وترسخ ثقافة الحوار الحضاري في عصر الصحوة الاسلامية ) ،المغرب ، ثقافتنا للدراسات و البحوث، المجلد٦، العدد٢٣، ٢٠١٠م.
- فرحات ، يوسف ( الحوار، اصوله و ضوابطه و اثره في الدعوة الاسلامية )، فلسطين، مركز العلم والثقافة، ٢٠٠٦م.
- قطناني ، محمد ( تطوير المهارات الحياتية) ، الاردن ، دار جرير للنشر و التوزيع ، ط١، ٢٠١٠م.
- محجوب ، عباس ( الحكمة والحوار-علاقة تبادلية ) الاردن ، عالم الكتب الحديث، ط١، ٢٠٠٦م.
- هلال ، محمد ، ( مهارات إدارة الحوار و المناقشات) مصر، مركز تطوير الاداء و التنمية ، ط١، ١٩٩٩.

www. Al-islam.com

www.islamselect.com

